أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

الأنيس للأطفال

6

القِرْدُ الطَمَّاعُ (1)

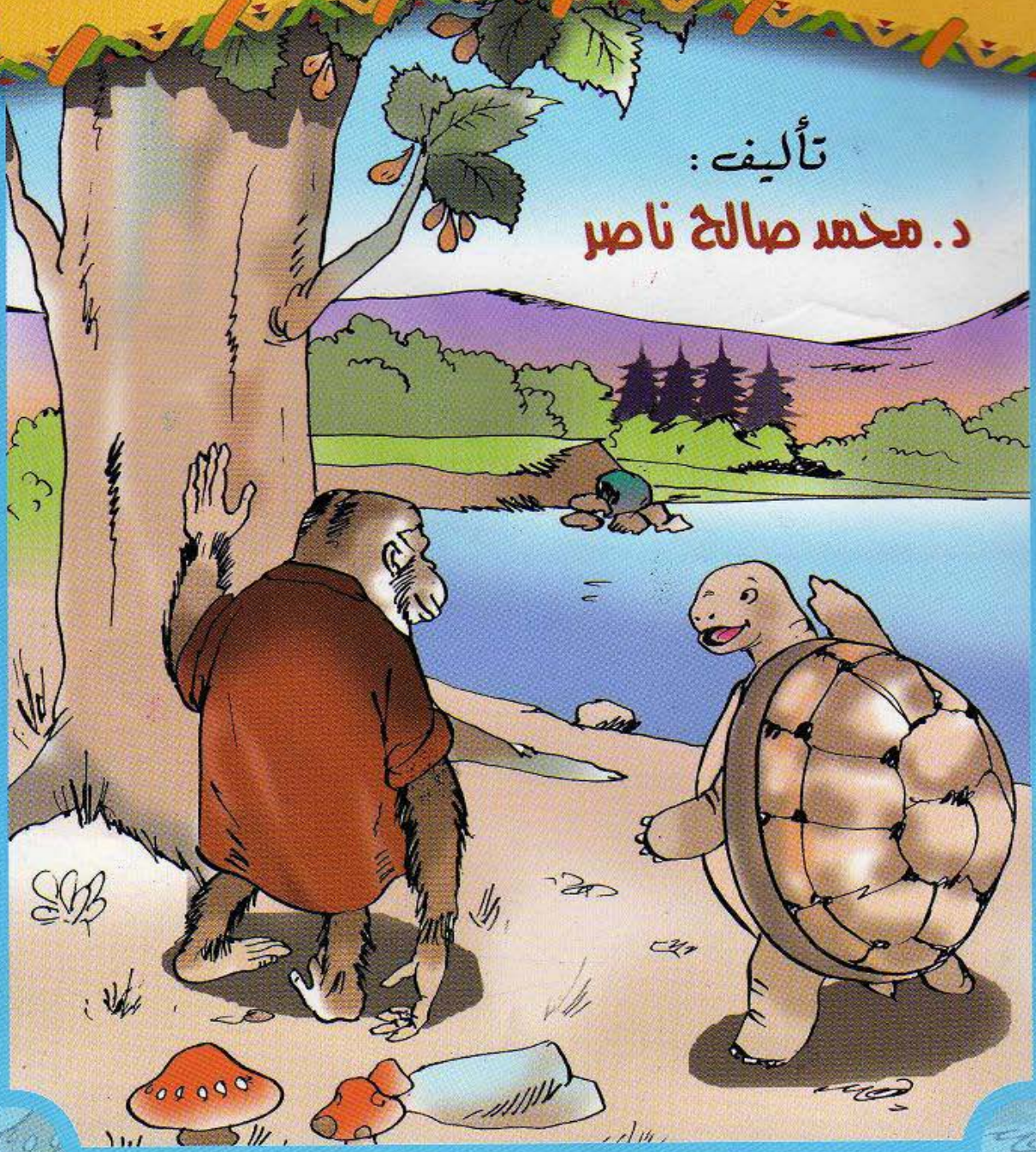

تأليف :

د. محمد صالح ناصر

مكتبة الريام

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

تأليف :
د. محمد صالح ناصر

رسوم و إخراج :
محمد سنوسي

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الريام

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْنَائِي الأَعِزَّاء !

هَل تَعْلَمُونَ أنَّ الطَّمَعَ مِنْ أقبَحِ الصِّفَاتِ التِّي يَنْبَغِي أن نَبْتَعِد عَنْهَا ؟

وهَل تَعْلَمُونَ أنَّ الطَّمَعَ يَطْبَعُ صاحِبَهُ بالذُّلِّ والمَهَانَةِ والمَسْكَنَةِ ، ورُبَّمَا أدَّى بِهِ إلَى الهَلاَك ؟

وهل تَعْلَمُونَ أنَّ القَنَاعَةَ كَنْزٌ لاَ يَفْنَى ، لأنَّ القَانِعَ يَكُونُ أبَدًا رَاضِيَ القَلْبِ، هانِئَ البَالِ ، سَعِيدًا فِي كُلِّ حَال ؟

لِكَي تُدْرِكُوا هَذِهِ المَعَانِي فإنِّي سَأقَرِّبُهَا مِن أفْهَامِكُم مِن خِلاَلِ حِكَايَةِ القِرْدِ و الغَيْلَمِ (أَيْ ذَكَرِ السُّلْحُفَاةِ)، ومَا كَانَ مِن أمْرِهِمَا.

أَبْنَائِي الأَعِزَّاء !

يُحْكَى أنَّ مَجْمُوعَةً مِنَ القِرَدَةِ كَانَتْ تَعِيشُ فِي غَابَةٍ ذَاتِ أشْجَارٍ و ثِمَارٍ ، وكَانَ عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الجَمَاعَـــــةِ قِرْدٌ **هَرِمٌ** تَقَدَّمَتْ بِهِ

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

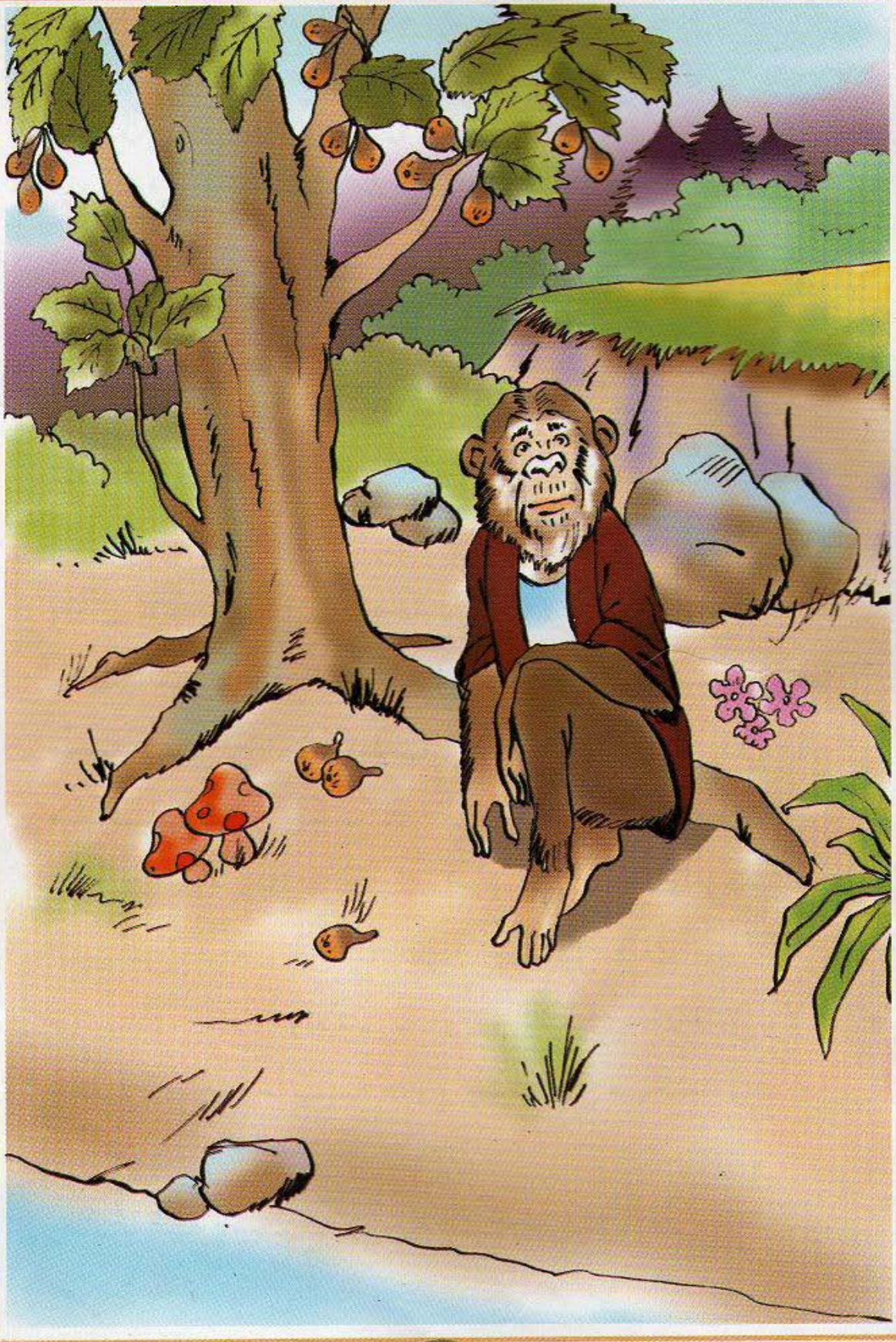

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

السُّنُونُ، وأنْهَكَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ .

وذَاتَ يَوْم وَثَبَ قِرْدٌ شَابٌّ عَلى عَرْشِ القِرْدِ **الهَرِم** واحْتَلَّهُ ، مما اضْطَرَّهُ إلى مُغَادَرَةِ جَمَاعَتِه مُنْهَزِمَ النَّفْسِ ، جَرِيحَ الفُؤَادِ ، ورَاحَ يَبْحَثُ لَهُ عَن مَكَانٍ آخَرَ.

وانْتَهَى الأَمْرُ بِهِ إلَى مَكَانٍ **نَاءٍ** ذي ظِلَالٍ وثِمَارٍ عَلى سَاحَةِ بِرْكَةٍ كَبِيرَةٍ ،فاسْتَوْطَنَهَا عِوَضًا عَنْ مَوْطِنِه الأَوَّلِ . وكَانَ في هَذا المَكَانِ شَجَرَةُ تِينٍ عَظِيمَةٌ ، فاتَّخَذَهَا القِرْدُ سَكَنًا لَهُ ، واطْمَأَنَّ بِهَا .

وذَاتَ يَوْم وبَيْنَمَا كَانَ القِرْدُ الهَرِمُ يَأْكُلُ مِن تِينِ الشَّجَرَةِ ، سَقَطَت مِنْ يَدِه تِينَةٌ في مَاءِ البِرْكَةِ ، فَأَحْدَثَتْ صَوْتًا وَإِيقَاعًا مُحَبَّبًا ، سُرَّ لَهُ القِرْدُ وطَرِبَ ، فَأَخَذَ يَأْكُلُ ويَرْمِي في المَاءِ مُسْتَأْنِسًا بِمَا يَفْعَلُ ويَسْمَعُ .

وكَانَ فِي مَاءِ البِرْكَةِ غَيْلَمٌ ، كُلَّمَا سَقَطَت تِينَةٌ أَكَلَهَا . فَلَمَّا كَثُرَ التِّينُ مِن حَولِه ، ظَنَّ أَنَّ القِرْدَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِن أَجْلِه ، فَرَغِبَ في مُصَادَقَتِه والأُنْسِ بِه ، وكَلَّمَ القِرْدَ في ذَلِكَ فَقَبِلَ ، لأَنَّهُ وَجَدَ في صُحْبَتِه ما يُنْسِيهِ هُمُومَ اغْتِرَابِهِ عَن مَسْكَنِه ، وانْهِزَامِه عَنْ عَرْشِه .

وطَالَت غَيْبَةُ الغَيْلَمِ عَن زَوْجَتِهِ السُّلَحْفَـــاة ، حتّى خَافَت أَنْ

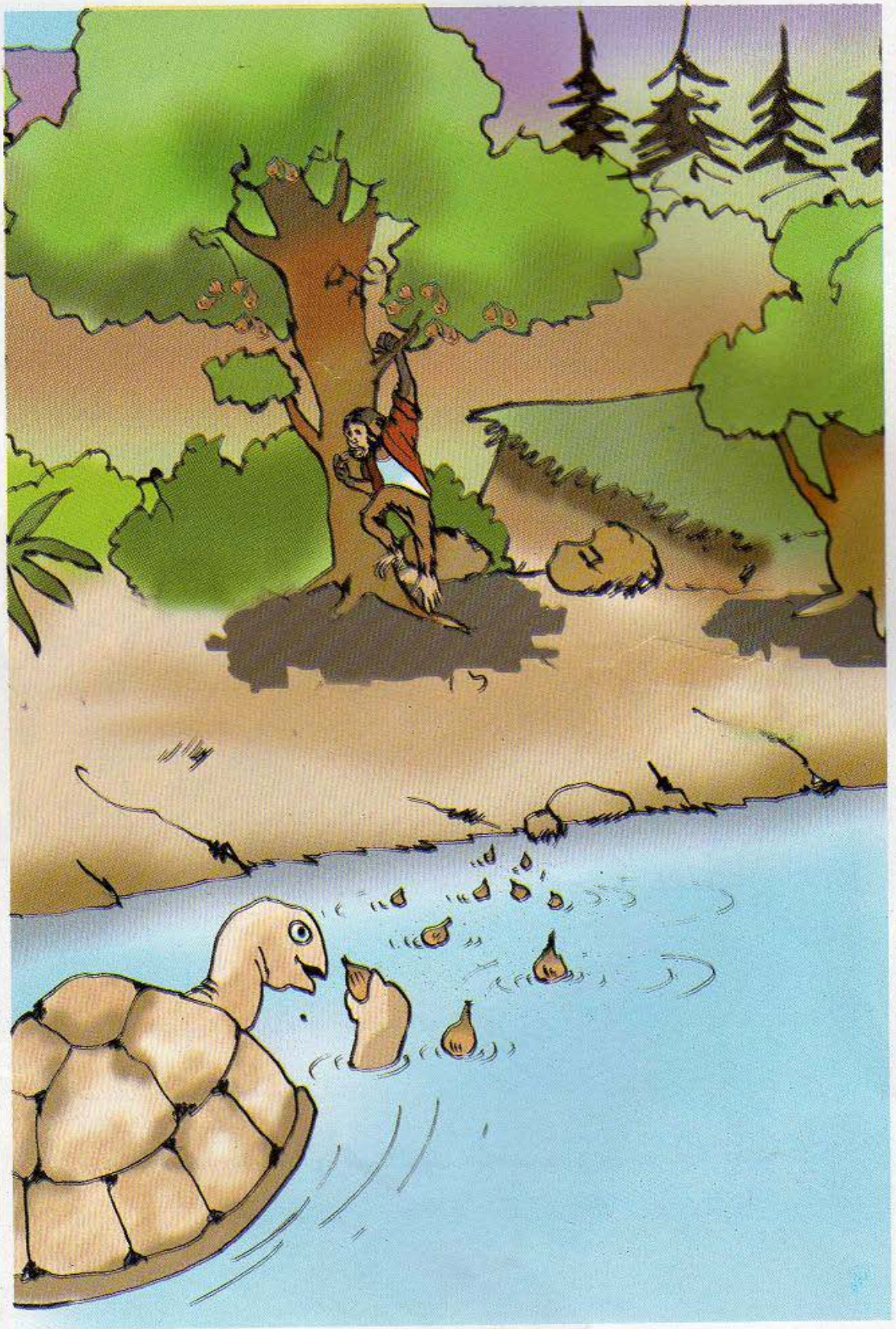

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ، فَلَمَّا سَأَلَتْ عَنْهُ هُنَا وهُنَاك ، أَخْبَرَتْهَا إِحْدَى جَارَاتِهَا أَنَّهَا رَأَتْهُ فِي مَكَانِ شَجَرَةِ التِّينِ عَلَى الضِفَّةِ الأُخْرَى ، يُرَافِقُ قِرْدًا وَيَصْطَحِبُهُ .

وَمَرَّ يَوْمَانِ وَلَمْ يَعُدِ الغَيْلَمُ إِلَى سُلَحْفَاتِهِ ، فَاهْتَمَّتْ لِذَلِكَ وَشَكَتْ أَمْرَ زَوْجِهَا إِلَى جَارَتِهَا .

- فَقَالَتْ لَهَا: إِنَّ زَوْجَكِ وَلَا شَكَّ قَدْ اصْطَحَبَ ذَلِكَ القِرْدَ ، وَارْتَضَاهُ مُرَافِقًا وَأَنِيسًا، وَلَا أَرَاهُ يَقْبَلُ جِوَارَكِ ، وَالعَوْدَةَ إِلَيْكِ دُونَ حِيلَةٍ تَحْتَالِينَهَا عَلَيْهِ.

- قَالَتْ السُّلَحْفَاةُ: وَمَا هِيَ؟

- قَالَتْ جَارَتُهَا : عِنْدَمَا يَعُودُ تَظَاهَرِي بِالمَرَضِ ، فَإِذَا سَأَلَكِ عَنْ حَالِكِ ، فَقُولِي إِنَّ الطَّبِيبَ وَصَفَ لِي قَلْبَ قِرْدٍ دَوَاءً **لِعِلَّتِي.**

مَرَّتِ الأَيَّامُ ، وَعَادَ الغَيْلَمُ إِلَى سُلَحْفَاتِهِ، فَوَجَدَهَا كَئِيبَةً ، حَزِينَةً ، مُنْقَبِضَةً.

- فَقَالَ لَهَا، مَالَكِ يَا سُلَحْفَاتِي العَزِيزَةَ ؟

- فَقَالَتْ: إِنِي مَرِيضَةٌ !

- وَتَحَدَّثَتْ جَارَتُهَا وَقَالَتْ: إِنَّ الطَّبِيبَ وَصَفَ لَهَا قَلْبَ قِرْدٍ لِشِفَائِهَا.

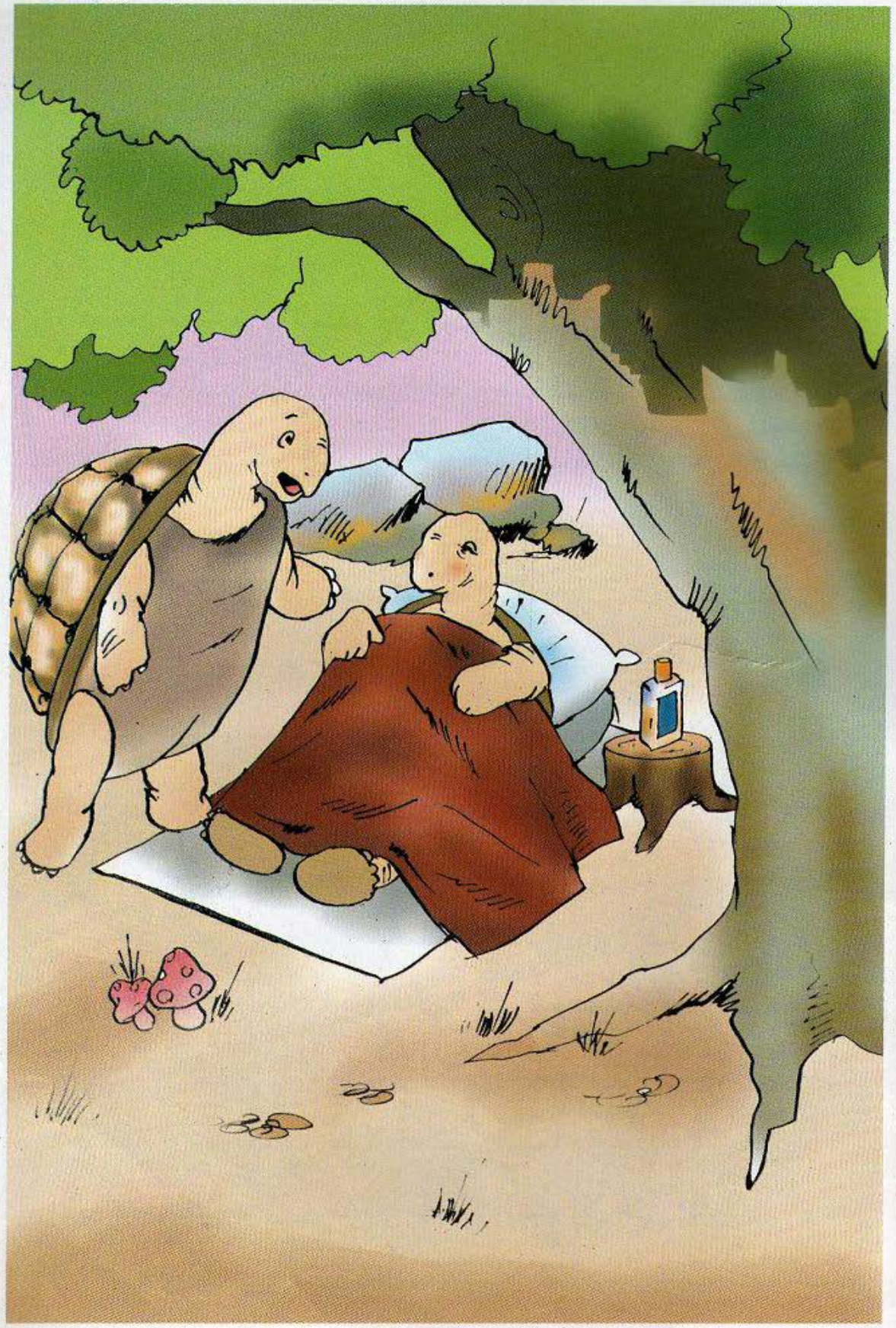

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

- وفكَّرَ الغَيْلَمُ في الأمْرِ طَويلاً ، وقَالَ : إنَّ الحُصُولَ عَلَى قَلْبِ قِرْدٍ أمْرٌ عَسِير وَلَكِنِّي سَأَتَدَبَّرُ هَذَا الأمرَ يَا سُلَحْفَـــــــاتِي و لاَ تَهْتَمِّي.

- و بَعْدَ مُدَّةٍ رَجَعَ الغَيْلَمُ إلَى مَكَانِه في البِرْكَة، فَرَحَّبَ بِه القِرْدُ سَائِلاً: مَا الذِّي أخَّرَكَ عَنِّي؟ فَهَذه مُدَّةٌ لَم أرَكَ فيهَا!

- قَالَ الغَيْلَمُ: مَا حَبَسَنِي وَأخَّرَنِي عَنْكَ إلاَّ حَيَائِي مِنْكَ، لأنِي لاَ أَعْرِفُ حَتَّى الآنَ كَيْفَ أُجَازِيكَ عَلَى إحْسَانِكَ، و أُرِدَّ لَكَ بَعْضَ خَيْرِكَ، لِذَا فَإنِي أَوَدُّ و مِنْ كُلِّ قَلْبِي أنْ تَقْبَلَ دَعْوَتِي فَتَزُورَنِي في بَيْتِي المَوْجُود في الضِفَّة الأُخْرَى من البِرْكَة، فَإنِي سَاكِنٌ مَعَ سُلَحْفَاتِي هُنَاكَ بِمَكَانٍ بِه فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ، و نَحنُ يُسْعِدُنَا جِوَارُكَ، و العَيْشُ إلَى جَانِبِنَا، فَلَعَلِي بِذَلِكَ أُكَافِئُكَ عَلَى إحْسَانِكَ.

- قَالَ القِرْدُ: و أنَا أيْضًا يُسْعِدُنِي أنْ أقْبَلَ دَعْوَتَكَ، و بِودِّي أنْ أَجِدَ مَكَانًا فِيه فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، فَقَدْ **سَئِمَتْ** نَفْسِي أَكْلَ التِّين كُلَّ يَوْم. و لَكِنِّي كَيْفَ تَرَانِي أَسْتَطِيعُ تَلْبِيَةَ دَعْوَتِكَ، و زِيَارَتِكَ، و أنَا لاَ أُحْسِنُ السِّبَاحَةَ لأَقْطَعَ مَاءَ البِرْكَةِ إلَى الضِفَّةِ الأُخْرَى، و مَا مِن سَبِيلٍ إلَيكَ إلاَّ عَلَى المَاءِ؟

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

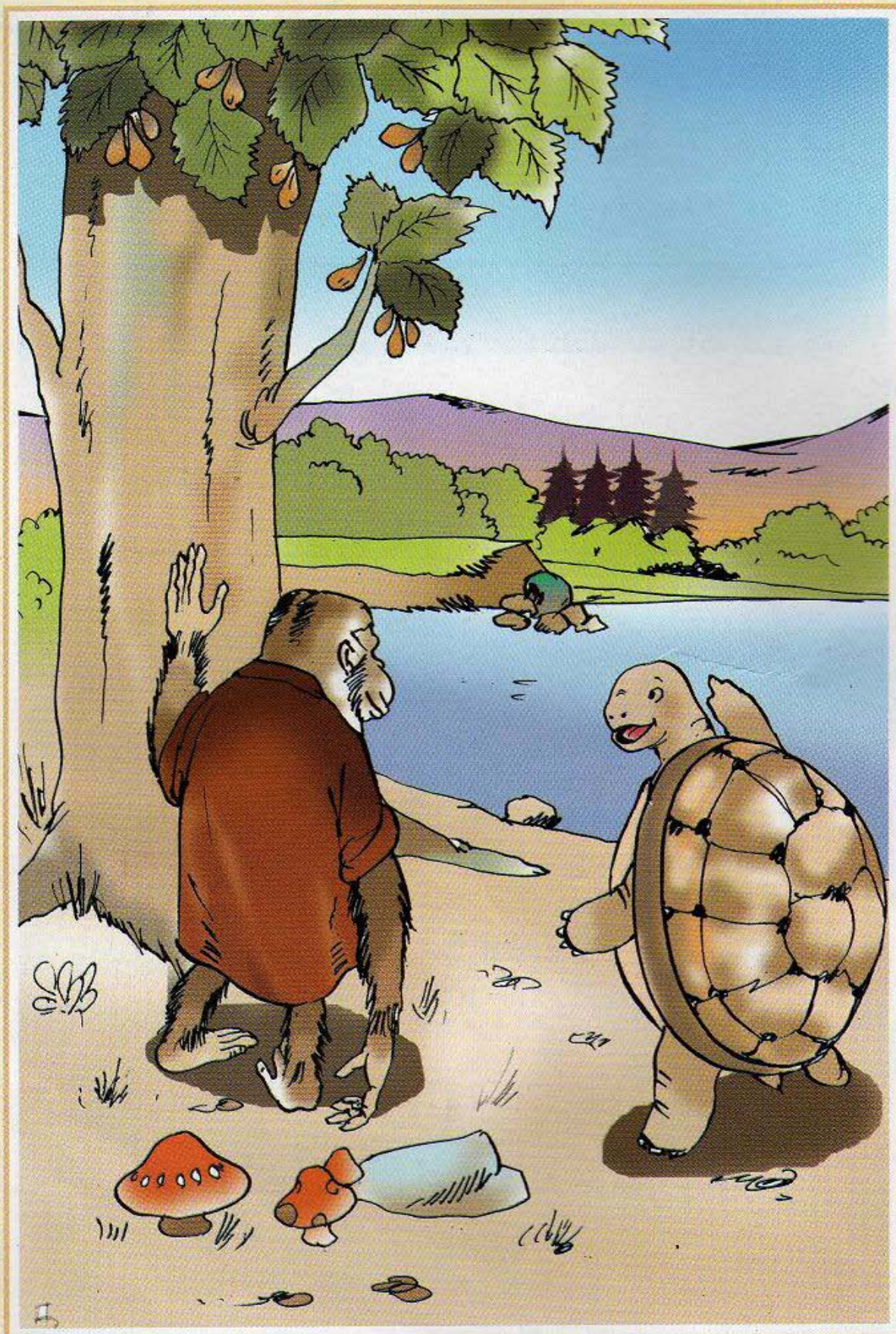

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

- قَالَ الغَيْلَمُ: الأمْرُ بَسيطٌ جدًّا، فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ أن تَرْكَبَ ظَهْرِي فَأَقْطَعَ بِكَ البِرْكَةَ سَابِحًا، فَنَصِل إلى الضِفَّةِ الأخْرَى في أَمْنٍ و أَمَان.

رَكِبَ القِرْدُ الطَمَّاعُ ظَهْرَ الغَيْلَم مُمَنِّيًا نَفْسَهُ بالفَوَاكِه المُتَنَوِّعَة، و لم يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ رِزْقٍ في شَجَرَةِ التِّين.

رَاحَ الغَيْلَمُ يَسْبَحُ، و القِرْدُ فَوْقَ ظَهْرِه، و كَانَتْ نَفْسُهُ تُحَدِّثُهُ بِقُبْحِ مَا **أَضْمَرَ** لِصَدِيقِه القِرْد، و سُوءِ مَا يَنْوِي فِعْلَهُ مِن مُقَابَلَةِ الإحْسَان بالإسَاءَة، **فَنَكَسَ** رَأسَهُ خَجَلاً مِنْ نَفْسِه، و تَوَقَّفَ عَنِ السِّبَاحَةِ في وَسَطِ البِرْكَة.

- خَافَ القِرْدُ، و قَدْ رَأَى المَاءَ يُحِيطُ بِهِ مِن كُلِّ جَانِبٍ فَقَالَ لِلغَيْلَم: مَالَكَ تَوَقَّفْتَ عَنِ السِّبَاحَةِ يَا صَدِيقِي؟ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَجْهَلُ السِّبَاحَةَ؟ وَاصِل سِبَاحَتَكَ أَرْجُوكَ!

وَاصَلَ الغَيْلَمُ السِّبَاحَةَ، لَكِن سُرْعَانَ مَا عَادَتْ إلَيْهِ **وَسَاوِسُهُ**، و تَوبِيخُ ضَمِيرِه، **فَنَكَّسَ** رَأسَه مَرَّةً أُخْرَى، و تَوَقَّفَ.

- قَالَ القِرْدُ: أَرَاكَ مَهْمُومًا مُتَرَدِّدًا! مَا الَّذِي يَجْرِي؟ أَخْبِرْنِي فَلَيْسَ المَكَانُ مَكَانَ وُقُوفٍ! أَخْبِرْنِي لَقَدْ خَوَّفْتَنِي و حَيَّرْتَنِي؟!

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

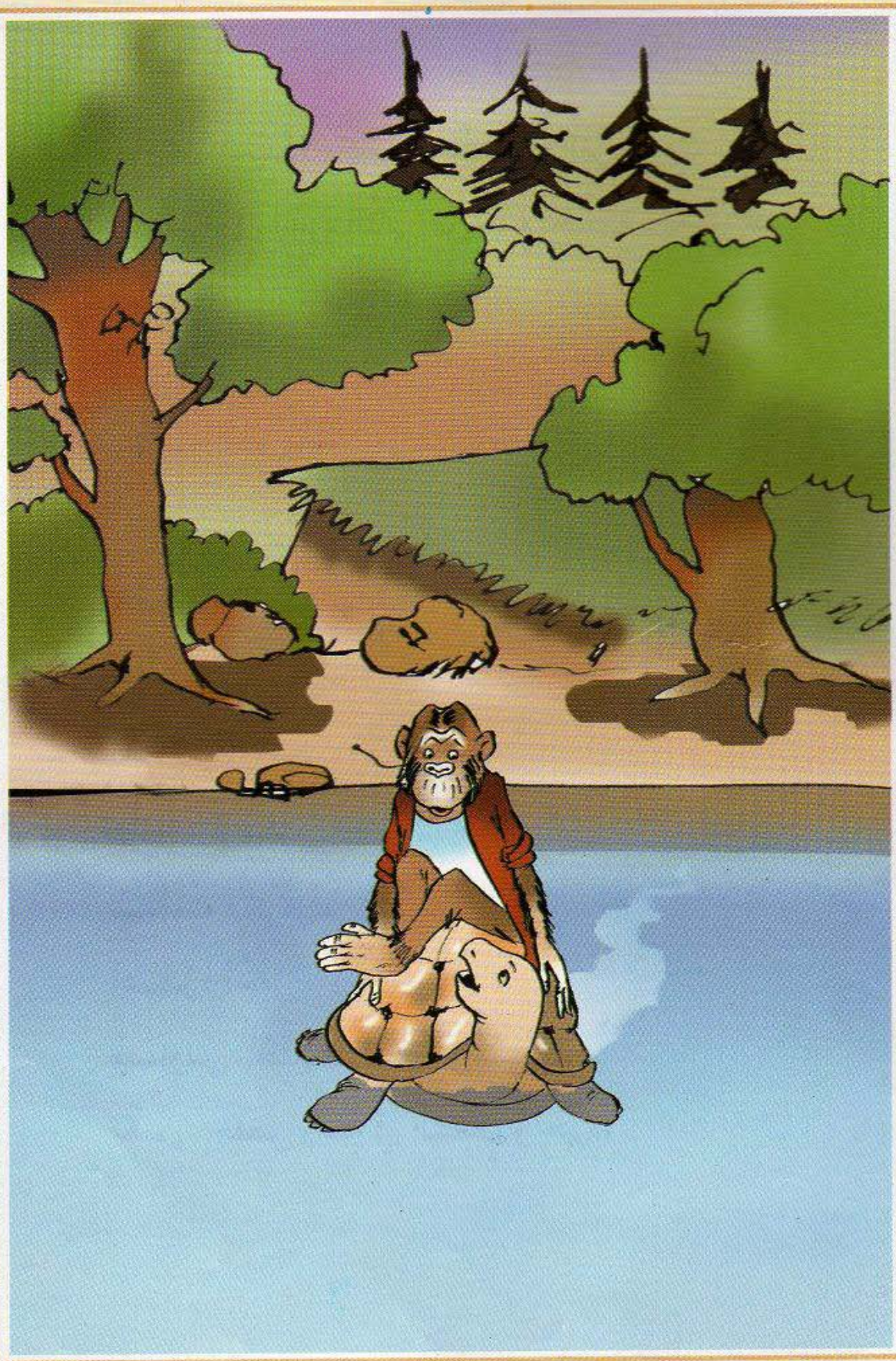

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

فَبِمَاذَا أَجَابَ الغَيْلَمُ؟ وكَيْفَ كَانَتْ نِهَايَةُ القِرْدِ مَعَهُ؟
ذَلِك مَا سَنَرَاهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الحِكَايَةِ ، بِحَوْلِ اللهِ .

المُفْرَدَاتُ الغَرِيبَةُ

- **المَسْكَنَةُ**: الذُلُّ، المَهَانَةُ.
- **هَرِمٌ**: كَبِيرُ السِنِّ.
- **نَاءٍ**: بَعِيدٌ
- **لعلَّتِكَ**: لِمَرَضِكَ
- **سَئِمْتُ** : كَرِهْتُ
- **أَضْمَرَ**: أَخْفَى
- **وَسَاوِسُ**: حَدِيثُ النَّفْسِ و هُمُومُهَا.
- **نَكَّسَ**: خَفَضَ رَأْسَهُ فِي انْشِغَالٍ و حِيرَةٍ.

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

أم كلثـــوم
ouarsenis.com/vb

الأنيس للأطفال

صدر للمؤلف في نفس السلسلة :

1- الفَأْرُ الكَذّابُ
2- الفَأْرُ المَغْرُورُ (1)
3- الفَأْرُ المَغْرُورُ (2)
4- الفِيلُ الظَّالِمُ (1)
5- الفِيلُ الظَّالِمُ (2)
6- القِرْدُ الطَّمَّاعُ (1)
7- القِرْدُ الطَّمَّاعُ (2)
8- اللَّقْلَقُ الماكِرُ

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الرياحين
02 شارع فريري الحميز الدار البيضاء / الجزائر
هاتف : 021.86.91.02